فكانه الشيخ المذكور قد تزوج بنتيه منه بنات الفرغو
فانعقب منه الثانية الولد المذكور ويتعالى الذكر على
عادة أبيه وحاصل الأمر أنه كانه محمد محاسن دهره
وكانت له كلمات في التصوف رائقة وعبارات رشيقة
فايقة ودفنه في مدفنه الامير سيف الدين بالمدرسة
المذكورة ولقد شاهدت له واقعة ربما تدل على
كرامة وهي أنه كانه له مريد ملازم له من طويلة
ناصر
يقال له ناصر ابنه عبدالله وكانه ناصر هذا دخل
المقام في أول أمره فلما اختص بخدمة الشيخ المذكور
صارت له وجاهة بين الناس فكانه يغلظ
٢٤ الكلام على بعضهم بسبب حضورهم للمصلحة فأثر
ذلك في خواطر بعض الناس حتى انه الشيخ نفسه
كانه ينصحه في ذلك فلم ينتصح فلزم أنه خاطر الشيخ
تغير عليه فوقع بينهما كلام أدى إلى سوء أدب منه
ناصر في حق شيخه فقال له الشيخ مضاه يا ناصر
انت في حياتي مخوف عليك وإنما أخاف عليك بعد
وفاتي فقال له ناصر المذكور أنا ما بعدك ما اجلس
في دمشق فلما انتقل الشيخ بالوفاة إلى رحمة الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)